فيما تغيب عن الشاشة اليمنية :

مديحة الحيدري في أكثر من قناة عربية خلال شهر رمضان المبارك

□ تطل النجمة مديحة الحيدري خلال شهر رمضان المبارك القادم من قناة (MBC) بمشاركتها في مسلسل عربي يضم إلى جانبها نجماً من الممثلين العرب.

■ مديحة الحيدري

وقالت مديحة لـ «فنون» : المسلسل يحمل اسم «سوالف حريم» وهو من إخراج المخرج المصري وائل فهمي عبدالحميد، نجل المخرج المصري المعروف فهمي عبدالحميد - رحمه الله - وقد تم تصوير المسلسل في عدد من مناطق الأردن الشقيق، ويتناول قضايا اجتماعية تهم المواطن العربي في أي مكان من الوطن العربي.

وعن المشاركين في المسلسل قالت : المسلسل من بطولة الفنان حسن العسيري (السعودية) والفنانة زينب العسكري (البحرين) ومجموعة كبيرة من مصر والكويت والبحرين منهم الفنانين يونس شلبي وعبدالرحمن عقلان وحسن بلام وسعاد علي.

وأوضحت مديحة الحيدري إلى أن هذه المشاركة تعتبر مكسباً لمشوارها الفني، خصوصاً ما تخلقه مثل هذه المشاركات من تواصل مع فنانين عرب يتمتعون بجانب كبير من الحس وحب العمل وحب خلق علاقات مع الزملاء من الفنانين العرب في أي مكان، وهذا شيء جميل ومهم.

من جهة ثانية أشارت الفنانة مديحة الحيدري إلى أن مسلسل «خطوات على الجبال»، الذي تجسد بطولته إلى جانب الفنان السعودي، ستتم إذاعته خلال شهر رمضان المبارك القادم من الفضائية السعودية وهو من إخراج المخرج اليمني صفوت الغشم، وقد تم تصوير جزء كبير من مشاهده في عدد من المناطق اليمنية.

ناصر العبسي يبدأ تصوير برنامج «دقائق صحية» الدرامي

● المخرج المبدع ناصر العبسي بدأ تصوير الجزء الثاني من البرنامج الدرامي «دقائق صحية» الذي

■ ناصر العبسي

يقدم من المقرر أن يبث عبر الفضائية اليمنية خلال شهر رمضان المبارك.

يأتي ذلك بعد النجاح الذي حققه الجزء الأول من هذا البرنامج العام الماضي.

هذا ويتم التصوير في استديو مركز التثقيف الصحي الذي يديره العبسي.

«دقائق صحية» يتألف من مشاهد تمثيلية تنطوي على الكثير من النصح في اتجاه تصحيح التعامل مع كل مايتعلق بصحة الأنسان والبيئة.. يكتبها خالد البحري الذي شارك ايضاً في ادائها الى جانب نبيل حزام وسليمان داوود.. وعبدالكريم الاشموري.. بينما يقوم عبدالحكيم الحاج بتصميم ديكور المشاهد.

الأخفشي الشاب

● زادت قناعتي وأنا استمع الى الألبوم الأخير للفنان الشاب عبدالرحمن الأخفش بالموهبة الحقيقية التي يتمتع بها الملحن عصام الأخفش وهذه القدرات التي يمتلكها في صياغة جُمل لحنية خفيفة تأخذ من روح الموروث وتستفيد من الايقاع المعاصر.

● وبالرجوع الى الكثير من الألحان السابقة التي قدمها عصام الأخفش لعدد من الفنانين تتبين الميزة لهذا الفنان الأخفش الذي لا أعلم ما إذا كان قد تلقى أي علوم في الموسيقى أم هو امتداد للروح الفنية منذ الأخفش الكبير..

فمع الاستماع لأعماله نقف على نزعة قوية لديه لخلق شكل ما يشير اليه ويدفع لاستحسان العمل والتأمل في مفردات الابداع فيه.

● فخلافاً لمعظم الملحنين لدينا نلاحظ إجادة عصام الاخفش في التنويع وعلى أساس المضامين التي تقوم عليها الجمل الغنائية.. ولعل من مظاهر اهتمامه بهذا الامر استغلاله للمستويات المختلفة في صوت الفنان الذي يؤدي لحنه وهذا نجده دائماً في ألحانه مايعني إدراكه الى أن المستمع صار يطلب الجديد في الأغنية اليمنية والتمرد على الشكل التقليدي المستهلك والذي يبدأ الأغنية وينهيها بنفس المقام.

وديع العبسي

● ومعروف أن الاهتمام بالتنويع في مقامات اللحن للأغنية يرجح تأثيرها في المستمع أو على أقل تقدير تخلق لديه حالة من النشاط المستمر في الاستماع للأغنية.

وهذا ما يحققه عصام في ألحانه التي بالإمكان كثيراً تقديمها بتوزيع موسيقي تشترك فيه العديد من الآلات الموسيقية.

اعجابي بهذا الملحن وقدراته هو ماجعلني اسطر عنه هذا القول راجياً أن يلقى الاهتمام من وزارة الثقافة والسياحة.

walabsi1@yahoo.com

وزير الثقافة والسياحة يفتتح الأيام الثقافية لمحافظة ريمة

□ دشن الأخ خالد الرويشان، وزير الثقافة والسياحة، أمس الأيام الثقافية لمحافظة ريمة بافتتاحه معرض الفنون التشكيلية للفنانين علي مرشد الريمي وعدنان رضوان وخالد الجنيد، ومعرض الصور الفوتوغرافية، ومعرض الإصدارات الأدبية، ومعرض الموروث الشعبي والمشغولات اليدوية، كما استمع إلى بعض شعراء المحافظة وهم يقدمون بعضاً من أشعارهم وإلى عدد من الأغنيات التراثية.

«فنون» تجولت في حفل الافتتاح وتوقفت مع بعض المشاركين للتعرف من خلالهم على مكونات المشهد الثقافي بالمحافظة المنشأة حديثاً.

لوحات ومدارس

□ الفنان التشكيلي محمد مرشد الريمي شارك في المعرض التشكيلي بعرض مجموعة من اللوحات الجميلة، وهو خريج كلية الفنون، قسم التربية الفنية، يقول:

- شاركت في المعرض باربع لوحات تشكيلية، أتناول فيها موضوعات ترتبط بتظاهرة هذا العام بتنويج صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م، فهناك لوحة تتحدث عن القامة الثقافية اليمنية الكبيرة الراحل الشاعر والأديب عبدالله البردوني، وإحياء التراث يبدو في لوحات أخرى، وقد استخدمت في رسوماتي أو اتجهت إلى العديد من مدارس الرسم المعروفة كالانطباعية والتعبيرية والواقعية، وحاولت من خلال المضامين أن أجسد العلاقة بين محافظة ريمة وعاصمة الثقافة صنعاء، وحوت معاني هذه اللوحات - أيضاً - مفردات لغوية فنية تحت أسس فنية مدروسة، كما تضمنت الرموز لإبراز ملامح الحضارة والثقافة اليمنية في محافظة ريمة، كذلك استخدام الألوان والخامات له معان في إبراز الطبيعة التي يعيشها الفنان، واستخدمت الأشكال الهندسية والطبيعية.

الدراسة في الفن

□ وعن رؤيته للفن التشكيلي بمحافظة ريمة، قال:

- أتصور أنه سيكون للفن التشكيلي بالمحافظة مستقبل جيد، ولكنني أتمنى من الفنانين المتواجدين فيها دراسة المدارس والاتجاهات الفنية لكي يتنوعوا في ثقافتهم، ولأن محافظة ريمة تتمتع بملامح حضارية عريقة فإنه يجب علينا أن ندرس أولاً حضارتنا لكي نجسدها بطريقة فنية تشكيلية تنسجم مع رؤى الفنانين التشكيليين المعاصرين، وأتمنى أن يقام بريمة المرسم الحر أو جمعية الفنانين التشكيليين.

معروضات متنوعة

□ الأخت فاطمة قاسم محمد القملي، مسؤولة المرأة بـ «الجبي» في مشروع التنمية الريفية بمحافظة ريمة، قالت عن المعروضات من المشغولات اليدوية والحرفية ضمن الأيام الثقافية لمحافظة ريمة:

- نقوم بعرض جانب من الموروث الشعبي للمحافظة من الأزياء الشعبية على طريق إحياء التراث الشعبي الذي يكاد يندثر في المحافظة، كما نقوم بعرض بعض الأشغال التي يتم عملها في مشروع التنمية الريفية، وهي أشغال يدوية، فلدينا في المحافظة خمسة مراكز تدريب، وهناك - أيضاً - بعض المحاصيل الزراعية التي تزرع في محافظة ريمة نقوم بعرضها ضمن هذا المعرض، والموروث الشعبي في محافظة ريمة ثري جداً، والمعروض هنا جانب منه، وهناك أنواع الفضة وأشكالها المتعددة والملبوسات الشعبية التي تستخدمها المرأة، سواء في الأفراح أو في الأيام العادية، وكثير من الأدوات المنزلية، وخطتنا في المستقبل في هذا الجانب هي إحياء التراث، وحفظه بالتنسيق مع بقية الجمعيات الموجودة في المحافظة، ومنها جمعية الحياكة في «الأكمة».

إحياء التراث

□ الأخ حسن عبدالله الضبيبي، رئيس جمعية الأكمة الاجتماعية الخيرية، يقول:

- نحن سعداء جداً بهذه المشاركة ضمن فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م، وقد قمنا بإعداد جانب من الموروث الشعبي الذي تتمتع به محافظة ريمة في فترة وجيزة، فريمة غنية بالتراث والفنون الشعبية، ونحن الآن بصدد إعادة إحياء التراث القديم بإقامة جمعيات حرفية على مستوى القطاع النسائي، وأخرى تهتم بهذا الجانب، وهناك أشياء كثيرة نطمح إليها، وإن شاء الله تعالى نتمكن من تحقيقها.

محاصيل

□ الحاج قاسم محمد علي قملي، من المشاركين، يقول:

- لقد عبَّر الأخ وزير الثقافة والسياحة والأخ محافظ ريمة عن إعجابهما بحسن المعروض والتنويع فيه، والذي يعكس طبيعة وموروث المحافظة، وهذا أمر يسعدنا كثيراً، وكما تلاحظون فإننا نعرض جانباً من المحاصيل الزراعية بمحافظة ريمة كالسنبلة والدخن والغرب والرومي والبر والذرة الحمراء والذرة البيضاء والبن والحلبة والفاصوليا ومحاصيل أخرى كثيرة لم يتسن عرضها في هذه المناسبة، وما المعروض إلا نموذج من هذه المحاصيل الوفيرة التي تشتهر محافظة ريمة بزراعتها.

... تكشف عن الجديد

□ الصحفي والشاعر محمد الجرادي، المشارك ضمن الأيام الثقافية لمحافظة ريمة، يقول:

- أعتقد أن الأيام الثقافية لمحافظة ريمة ستكشف عن نماذج جديدة ومتنوعة من الموروث الثقافي والشعبي للمحافظة التي ظلت لفترة طويلة طي النسيان، ولربما جاءت هذه الأيام الثقافية لتكشف هذا الموروث وهذا الجمال وهذا التنوع وهذا الثراء في الفلكلور الشعبي والثقافة الشعبية عموماً، وهناك - أيضاً - أصوات جديدة ستظهر في هذه الفعاليات الثقافية، وهذا يشكل بادرة هامة في طريق انتعاش المشهد الثقافي والسياحي على وجه الخصوص في محافظة ريمة، والذي نتمنى أن تعول عليه المحافظة الأهمية الكبيرة في خلق تنمية حقيقية فاعلة، لأن الرهان الحقيقي في تنمية ريمة يتحدد بالضبط في التنمية الثقافية والسياحية بدرجة رئيسية.

هناك في الأعالي

□ ويضيف الجرادي: فعاليات الأسبوع الثقافي لمحافظة ريمة بما تتضمنه، تعد بمثابة إشعاع لجانب مطمور من التراث والفلكلور الشعبي الموجود في المحافظة، وما سيعرض ما هو إلا قطرة من ضوء شاسع يغمر الزمان والمكان هناك في الأعالي، في أعالي الجبال والمنحدرات والسهول والوديان والقرى المعلقة على رؤوس الجبال.

اهتمام بالموروث

□ الصحفي أنور حيدر عبَّر عن إحياء محافظة ريمة للأيام الثقافية في إطار فعاليات صنعاء عاصمة للثقافة العربية ٢٠٠٤م - باعتباره مسؤولاً عن جانب إصدارات الكتاب الذي ضمه معرض الافتتاح - بقوله:

- طبعاً محافظة ريمة حاولت عرض ما يوجد فيها من موروث شعبي (فنون وأزياء شعبية وتقليدية)، ونتمنى أن تنال هذه المعروضات إعجاب الزوار، والمعروض اليوم هو من خمس مديريات في المحافظة، وهناك الآن خطة من قبل مكتب الثقافة والسياحة بالمحافظة للاهتمام بالموروث الشعبي والتواصل مع المديريات الست هناك ومحاولة جمع ما يمكن جمعه من التراث الشعبي الزاخر في المحافظة وحفظه من الاندثار، ومكونات التراث الشعبي لدينا بمحافظة ريمة عبارة عن أزياء شعبية وتقليدية ومشغولات يدوية ورقصات شعبية وأغانٍ وزوامل وأهازيج.

تنوع

□ الأخ رئيس فرقة الرقص الشعبي بمحافظة ريمة يقول:

- تتمتع محافظة ريمة بموروث شعبي كبير ورقصات متنوعة وأغان رائعة، ونحن سعداء بأن نشارك في إظهار بعض هذا الموروث الشعبي، وأذكر من الرقصات حارثي وبكيلي، وعربية وريمية وما يسمى بالبرع الشعبي، وأخرى كثيرة.

برنامج فعاليات الأيام الثقافية لمحافظة ريمة

اليوم الأول :
(صباحاً)

١- افتتاح المعرض التشكيلي والموروث الشعبي والرسوم الكاريكاتورية والإصدارات الأدبية عقب الافتتاح.
٢- القرآن الكريم.
٣- كلمة وزير الثقافة والسياحة.
٤- كلمة مكتب الثقافة في المحافظة.
٥- فيلم وثائقي عن محافظة ريمة.
٦- أغنيات من التراث.
٧- صباحية شعرية.

(مساءً)

١- حفل غنائي (أناشيد دينية صوفية)، نشيد (ميلاد النور)، كلمات محمد اسماعيل الأيارة، الحان من التراث، توزيع موسيقي جابر علي أحمد والفرقة الموسيقية.
٢- سهرة غنائية ورقصات شعبية.
أ- أزهار : أغنيات رائعة تراثية من المحافظة.
ب- فرقة كسمة للرقص.
ج- حميد المسوري : أغنيات تراثية من المحافظة.

اليوم الثاني :
(صباحاً)

المحاضرات :
١- د . محمد العروسي، محاضرة عن تاريخ ريمة الثقافي والسياحي.
٢- حيدر علي ناجي، محاضرة عن ريمة والبعد التاريخي.
٣- حسن البزاز، محاضرة عن تاريخ ريمة الاجتماعي.

(مساء)

الأناشيد والموشحات :
١- فرقة الأناشيد بمحافظة ريمة بقيادة :
أ- عبدالرحمن الأهدل.
ب- عبدالجبار الأهدل.
ج- صالح محمد المزلم.
٢- رقصات شعبية.

اليوم الثالث :
(صباحاً)

صباحية شعرية وقصصية.

(مساءً)

أغانٍ ورقصات شعبية من التراث الفني للمحافظة.

اليوم الرابع :
(صباحاً)

١- وصلات غنائية.
٢- حفل تكريمي.
٣- الاختتام.

يحيي الحفلات الغنائية الفنانون : يوسف البدجي، حميد المسوري، أزهار، بالاشتراك مع الفنان الكبير إبراهيم طاهر.

تصوير/فؤاد الحرازي

تحريم الغناء

محمد أنعم*

□ فنانو اليوم استطاعوا أن يحولوا رسالة الفن إلى ما يشبه «الثغاء» أو «الخوار» الذي لا يتفق مع هذه الرسالة التي سبق وأن أثارت جدلاً بين علماء المسلمين في مختلف الحقب حول جواز الغناء أو تحريمه.

للأسف فنانو اليوم - عدا قلة منهم - نجد أن ما يقدمونه لنا من إنتاجات فنية لهم تجعلنا نترحم على كل أولئك العلماء الذين حرموا الغناء، فلا أصوات ولا هدف ولا رسالة تحملها لنا جوقة «الثغاء» الجديدة باسم الفن، وها هي السنوات تثبت أن الغناء الذي لم يعد محرماً، أقدم على تحريمه كل أولئك الذين «جغروا» بأصواتهم عذوبة ورقة كلمات الحب وكل المشاعر الجميلة المثمرة في قلوب الناس.

بالأمس كان صوت أم كلثوم وما زال وفيروز والأنسي والمرشدي والسمة وأيوب طارش... الخ، يسامرها الناس بشغف ولا تمل، كان حب الوطن ونبض المجتمع تترجمه كلمات صادقة وبأصوات أكثر عذباً وقرباً لقلب الشارع، لكن ما يجري اليوم لم يعد هناك هدف لرسالة الفن، لهذا لم يعد هناك من يأسف، ليس على تحريم الغناء فقط، بل على موت هذا الفن الجميل من حياتنا، فهل ستخجل فرق «النعيق» مما جنته وتحرم الغناء أيضاً؟

أن استمرار مكابرة من يزعمون اكتساح ألبوماتهم الأسواق الفنية وتحقيق مبيعات مرتفعة تصب في أسطوانة اعتدائهم على هذا الفن وفشلهم عن تجسيد رسالته، فهذا الفن لا يقبل المنتحلين له، ولا تعرف القلوب والمشاعر وساطات أو تقبل رشوات ليتسلق البعض سلمه ويظل ذوق الإنسان هو المعيار، وإلاَّ لما وجدنا أنفسنا نجنح للاستماع لأصوات الحيوانات في الزريبة أو في الشاشة الفضية هروباً من قرف هذه النماذج اللافنية الجديدة.

وما يضحكنا أكثر أن بعضهم يصرون على الإساءة للغناء ويهرولون نحو الشهرة المستحيلة وكأنهم يغنون «بأمر الدولة» كما قال ذلك أحد الفنانين المعتبرين، ولا يدركون حقيقة أن الالتزام برسالة هذا الفن وإجادة فنونه كان وراء شهرة من سبقوهم في أوقات لم تكن هناك فضائيات ولا وسائل اتصال حديثة كما هو اليوم، ومع ذلك حققوا نجاحات وشهرة واسعة، وهو ما يعجز عنه الكثير من أدعياء اليوم في ظل وجود قنوات للانتشار والشهرة لا تقارن عمَّا كان عليه بالأمس، فهل يفهم أدعياء الفن ذلك ويرحمونا، فلا داعي لأن يظلوا يغنون ونحن نعطيهم الأذن «الصوراء» «وليس مغني جنب أصنج».

سكرتير تحرير صحيفة (الوحدة)

البرامج الثقافية في الفضائية اليمنية هل تجسد ثقافة بصرية؟

محمد الجبلي

يعد الخطاب المرئي التلفزيوني- ركيزة أساسية لإبراز عناصر الإهتمام لتثقيف الجماهير.. وفي العمل التلفزيوني دائماً تعطينا الصورة- تعبيراً عن المعنى بصفتها مكمل للصوت..

ولأن الصورة منظومة بنائية تجسد سلسلة من الوحدات الجزئية المرتبة ترتيباً منطقياً مكونة من مجموعات من الاشارات كما يزعم ذلك السيمائيون... وبناءً على ذلك نرى أن البرامج الثقافية في الفضائية اليمنية لاتجسد ثقافة بصرية للمتفرج.. وكذلك الكادر القائم على البرامج الثقافية لايمتلكون ثقافة بصرية.

- وفي صدد هذا يلفت انتباهنا برنامج«يوميات الثقافة» على شاشة الفضائية اليمنية الى موضوع بالغ الأهمية مفاده الثقافة البصرية.. حيث نجد أن أحد مذيعي هذا البرنامج يسأل أحد الأخوة الفنانين الكويتيين في معرض الكويت التشكيلي لأسبوعه الثقافي في صنعاء

سؤال بدل على أنه لايمتلك ثقافة بصرية- عندما سأل هذا الفنان الشقيق «ماهي الموضوعات التي تناولتها اعمالكم الفنية؟ وماذا عن أبرز القضايا التي تمت معالجتها في اللوحات الفنية..

- من هنا نود القول: إن مذيع ومعد البرنامج الثقافي اليومي يوميات الثقافة يسعون الى توضيح الواضح ويفسرون للمتفرج «الماء بعد جهد بالماء» وبدلاً من هذا السؤال: كان لزاماً عليه أن يستعرض بكاميرته الأعمال المشاركة في المعرض أولاً لكي يوضح للمشاهد مضامينها ولايطرح مثل هذا السؤال، لأنه لايجسد رؤية فنية للقائم على البرامج الثقافية ولايحمل مدلول المضمون الفني في الرسالة الإعلامية، تلفزيونياً- وفي الحلقة التالية من هذا البرنامج عرض «البرنامج» محاضرة للأديبة «ليلى العثمان» تتضمن تجربتها مع الرواية وبعد الانتهاء من المحاضرة تقدم المذيع منها موجهاً إليها سؤاله «تحدثتي عن تجربتك مع الرواية» فماذا تودين تناوله عن تجربتك مع الرواية؟

وكأنه يريد منها أن تعيد له المحاضرة.. وعلى ضوء ذلك يمكن القول: يجب على طاقم البرامج الثقافية الإلمام المعرفي الكامل بالثقافة من أدب وفن ودراسات نقدية وفكرية وأن يكون لديهم تراكم معرفي شامل- ولاسيما في سبيل تجسيد ثقافة بصرية للمشاهد اضافة الى التنويع البرامجي الثقافي ولايقتصر الأمر على برنامج «يوميات الثقافة» وأوراق..

ومن الممكن أن تقدم الفضائية تصورات برامجية أخرى كبرنامج يتضمن متابعات فنية عالمية وتجسيد تحقيقات فنية حول «قضايا الفنون والآداب والفكر» وتبادل وجهات النظر ازاء ذلك.

لكي تكتمل الصورة الثقافية لتظاهرة صنعاء عاصمة الثقافة العربية بصفة الرسالة الاعلامية التي يقدمها التلفزيون تعتبر وجهاً آخر لمدلول الخطاب الثقافي.